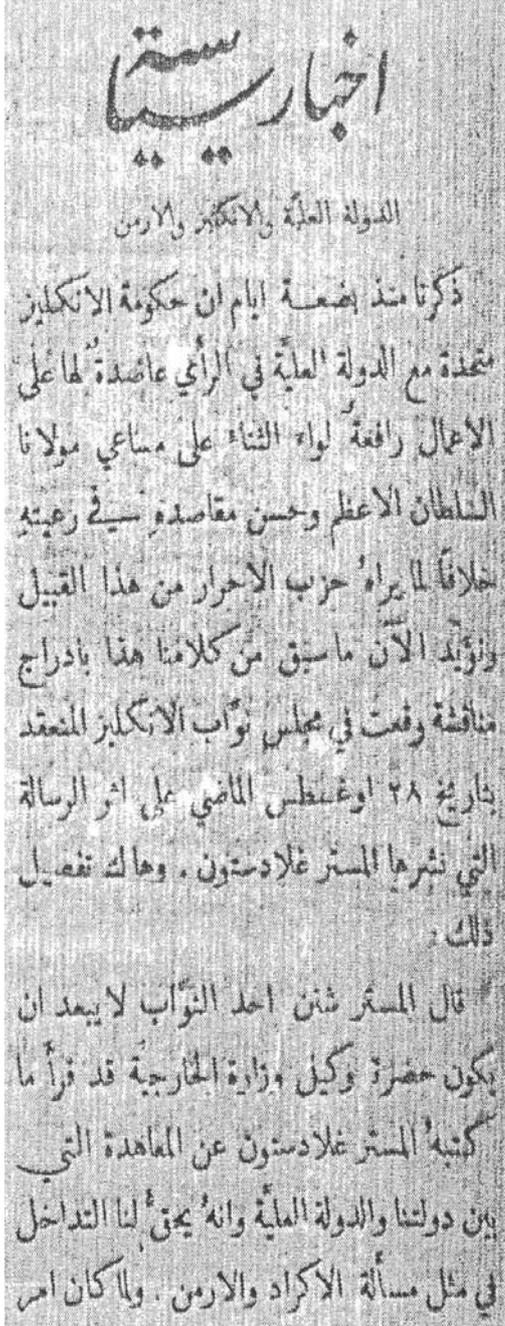


أخبار سياسية

الدولة العلية والإنكليز والأرمن

ذكرنا منذ بضعة أيام أن حكومة الإنكليز متحدة مع الدولة العلية في الرأي عاضدة لها على الأعمال ، رافعة لواء الثناء على مساعي مولانا السلطان الأعظم وحسن مقاصده في رعيته خلافاً لما يراه حزب الأحرار من هذا القبيل . ونؤيد الآن ما سبق من كلامنا هذا بإدراج مناقشة وقعت في مجلس نواب الإنكليز المنعقد بتاريخ ٢٨ أوغسطس الماضي على أثر الرسالة التي نشرها المستر غلادستون . وهاك تفصيل ذلك :

قال المستر شنن أحد النواب : لا يبعد أن يكون حضرة وكيل وزارة الخارجية قد قرأ ما كتبه المستر غلادستون عن المعاهدة التي بين دولتنا والدولة العلية ، وأنه يحق لنا التدخل في مثل مسألة الأكراد والأرمن . ولما كان أمر موسى بك الكردي قد أضحى معلوماً لدينا والفظائع التي ارتكبتها قد تليت علينا ، فأسأل



موسى بك الكردي في فد اضحي معلوما لدينا
والفظائع التي ارتكبها قد نليت علينا فاسأل
حضرتة هل سفيرنا في الاستانة ووزراء حكومتنا
منا باذلون قسارى الجهد حتى يعاقب ذلك
الباغي وسائر الذين شاركوه في ارتكاب المنكرات
وينالوا من لدن الحق والعدالة جزاء ما جنت
أيديهم، وهل حكومتنا ساعية جهدها مع غيرها من
الدول الأوربية لتبين للدولة العلية وجه الحكمة
سيفي اجراء الاصلاح بارمينية والواجبات التي
تقتضى ذلك منها وخصوصاً تسوية الاحوال
الحاضرة بالتى هي احسن؟ ثم بلغنى ان ولاية
ارمينية قبضوا على جماعة من اعيان الارمن
واردعوم السجن بلا ذنب سوى تمنعهم عن
التوقيع على محررات كتبها اولئك الولاة ومفادها
ان ارمينية على غاية ما يرام من تسام واهلها
متمتعون بتمام الراحة والرفاهة . وبلغنى ايضا ان
سفير انكلترا وسفير ايطاليا كلما الياب العالي في
ذلك فاجابهما بما الرضاها واقنعهما، وشاع ان الدولة
علمية تقصد تجريد الارمن من سلاحهم فتعرضهم

حضرتة هل سفيرنا في الأستانة ووزراء
حكومتنا هنا باذلون قسارى الجهد حتى
يعاقب ذلك الباغي وسائر الذين شاركوه في
ارتكاب المنكرات ، وينالوا من لدن الحق
والعدالة جزاء ما جنت أيديهم ؟ . وهل
حكومتنا ساعية جهدها مع غيرها من الدول
الأوربية لتبين للدولة العلية وجه الحكمة في
إجراء الإصلاح بأرمينية والواجبات التي
تقتضى ذلك منها وخصوصاً تسوية الأحوال
الحاضرة بالتى هي أحسن ؟ . ثم بلغنى أن
ولاية أرمينية قبضوا على جماعة من أعيان
الأرمن وأودعوهم السجن بلا ذنب سوى
تمنعهم عن التوقيع على محررات كتبها
أولئك الولاة ، ومفادها أن أرمينية على غاية
ما يُرام من أحكام وأهلها متمتعون بتمام
الراحة والرفاهة * . وبلغنى أيضاً أن سفير
إنكلترا وسفير إيطاليا كلما الباب العالى فى
ذلك ، فأجابهما بما أرضاهما وأقنعهما .
وشاع أن الدولة العلية تقصد تجريد الأرمن
من سلاحهم فتعرضهم بذلك لتعدى

الأكراد . نعم ، إن كُتاب الجرائد كثيراً ما يُخطئون فى ما يشيعونه ، ولكنهم كثيراً ما

* المقصود هنا ما نشرته جريدة «القاهرة» تحت عنوان «الأرمن فى وان» يوم ١٩ يونية ١٨٨٩ .

ك لتعدي الاكراذ . تم ان كتاب الجرائد
كثيراً ما يخطون في ما يشبهونه ولكنهم كثيراً
ما يصيبون ايضاً ولا تعلم الحقائق والخفايا الا من
اقلامهم وما يكتبونه عن الارمن معزز بادلة

عديدة تدل القرائن على صحتها ومطابقتها للواقع .
فهل هذه الامور التي بلغتني صحيحة والذي
يعني السؤال عنه خصوصاً هو ما اذا كانت
حكومتنا مهتمة تمام الاهتمام بهذه المسائل ومتحدة
مع غيرها من الدول على ان لا تذهب حقوق
العباد عتياً ونضيع دماءهم هدراً ، بل يعاقب الذين
ثبت عليهم الفظائع والجرائم . هذا ولا اتول ان
حكومتنا تتطلب ذلك بالعنف والقوة لما فيها من
الخطورة وقلة الحكمة وانما اقول ان حكومتنا
تسمى اليه بالوسائط الادبية والميضية المطابقة
للحق والعدل والواقعة المرهنة والعقل
فاجابه وكيل نظارة الخارجية وهو لا ينطق
في مجلس النواب الا بلسان الوزارة الاتكالية
انني اطلمت على تحرير جناب المستر غلادستون
وما شفعه به من ذكر الفظائع المؤلمة التي

يُصيبون ايضاً . ولا نعلم الحقائق والخفايا إلا
من أقلامهم وما يكتبونه عن الأرمن معزز
بأدلة عديدة تدل القرائن على صحتها
ومطابقتها للواقع . فهل هذه الأمور التي
بلغتني صحيحة ؟ والذي يهمني السؤال عنه
خصوصاً هو ما إذا كانت حكومتنا مهتمة
تمام الاهتمام بهذه المسائل ومتحدة مع غيرها
من الدول على أن لا تذهب حقوق العباد
عتياً وتضيع دماءهم هدراً ، بل يعاقب الذين
ثبت عليهم الفظائع والجرائم . هذا ، ولا
أقول أن حكومتنا تتطلب ذلك بالعنف والقوة
لما فيهما من الخطورة وقلة الحكمة ، وإنما
أقول : إن حكومتنا تسعى إليه بالوسائط
الأدبية والسياسية المطابقة للحق والعدل
والموافقة للمروءة والعقل .

فأجابه وكيل نظارة الخارجية ، وهو لا
ينطق في مجلس النواب إلا بلسان الوزارة
الإنكليزية إنني اطلمت على تحرير جناب
المستر غلادستون وما شفعه به من ذكر
الفظائع المؤلمة التي ارتكبها موسى بك

الكردي . ولما كان بعض تلك الفظائع قد نُشر في الكتاب الأزرق ، فلم يفت الحكومة
أمره . ولقد كان أشنع هذه الفظائع سبب استقدام موسى بك المذكور إلى الأستانة

ارتكبا موسى بك الكردي ولما كان بعض تلك
الفظائع قد نشر في الكتاب الأزرق فلم يفت
الحكومة امره . ولقد كان اشع هذه الفظائع
سبب استخدام موسى بك المذكور الى الاستانة
ومرافعة عليها ولاريب عند حكومتنا ان
المجلس الذي يرافعه يكون مستكملاً لشروط
العدالة والكفاءة للمرافعة . وما اشهر امره ان

الدولة العلية امنت كل من له دعوى عليه
ويريد رفعها في الاستانة فمر جماعة من
المتظلمين منه والشهود عليه في الاديان ذوي
واهلهم ولم يمد احد اليهم يداً بمكروه او يعاملهم
بسوء . ولذلك ليس لحكومتنا محل للظن في ان
شهادتهم تهنك وتظلمهم يهمل وهي ساهرة مع
الدولة العلية على مراقبة المرافعة وتبها الى غايتها
هذا واعتقادي ان جلالة السلطان ومشيريه
راغبون شديد الرغبة في تسوية الامور بآرامية
ويشهد بغيرتهم على ذلك واخلاصهم فيه ارسالهم
اليها جديداً الى هناك معروفاً بالحزم والحرمة
والثبات وعدم المحاباة . والسياسة تقتصر اليه

ومرافعته عليها . ولاريب عند حكومتنا ان
المجلس الذي يرافعه يكون مستكملاً لشروط
العدالة والكفاءة للمرافعة . وما اشهر امره
ان الدولة العلية امنت كل من له دعوى عليه
ويريد رفعها في الاستانة ، فمر جماعة من
المتظلمين منه والشهود عليه في بلاده بين ذوي
وأهلهم ، ولم يمد أحد إليهم يداً بمكروه أو
يعاملهم بسوء . ولذلك ليس لحكومتنا محل
للظن في أن شهادتهم تغفل وتظلمهم يهمل
وهي ساهرة مع الدولة العلية على مراقبة
المرافعة وتتبعها إلى غايتها .

هذا ، واعتقادي أن جلالة السلطان
ومشيريه راغبون شديد الرغبة في تسوية
الأمر بأرامية . ويشهد بغيرتهم على ذلك
واخلاصهم فيه إرسالهم والياً جديداً إلى
هناك معروفاً بالحزم والثبات وعدم
المحاباة . والذي تفتقر إليه ولايات الدولة
العلية ليس الحب والإخلاص منها لها والغيرة
عليها ، فذلك موفور في صدر السلطان
وصدور رجاله ، وإنما هو حكومات محلية

ذات ثبات وعزيمة ماضية . وهذه يلزم لها رجال موصوفون بالحزم والثبات والعدالة . ولما
كان والي بتليس الجديد منهم ، كان لنا مزيد الأمل بتحسين الأحوال هنالك . فهذا

ولايات الدولة العلية ليس الحب والاحلاص
منها لها والعبارة عليها فذلك موقوف في صدر
السلطان وسدور رجاله وانما هو حكومات محلية
ذات ثبات وعزيمة ماضية وهذه يلزم لها رجال
موصوفون بالحزم والثبات والعدالة ولما كان والي
بتليس الجديد منهم كان لنا مزيد الامل بتحسن
الاحوال هناك ، فهذا جوابي لحضرة النائب
وعسى ان يجده كافيًا فانه لا يسعنا مخاطبة

الدول الاجنبية في امورها الا بسلك سبل
الفطنة والتعقل والرزانة . على ان حكومتنا
وسفيرنا لم يعترها ملل ولا بدامتها تقصير في
عمل ما يريان عمله حسناً وفي توجيه اذهان
الدولة العلية الى الحوادث الارمنية . اما ما
شاع من ان الباب العالي ينوي تجريد الارمن
من السلاح فلم يبلغ حكومتنا علم به على ان
الجرائد التي ذكرته قالت انه يكون اماماً للاهالي
بجانبه ولا يخصص باهل مذهب دون غيرهم فلا
يكون فيه جنف ولا حيف على تقدير صحته .
وقد اصاب حضرة النائب في ما قاله عن وجوب
الحذر من تصديق ما تقوله الجرائد على علانية

جوابي لحضرة النائب وعسى أن يجده كافيًا ،
فإنه لا يسعنا مخاطبة الدول الأجنبية في
أمورها إلا بسلك سبل الفطنة والتعقل
والرزانة . على أن حكومتنا وسفيرنا لم
يعترهما ملل ولا صمم بدأ منهما تقصير في
عمل ما يريان عمله حسناً وفي توجيه أذهان
الدولة العلية إلى الحوادث الأرمنية . أما ما
شاع من أن الباب العالي ينوي تجريد الأرمن
من السلاح ، فلم يبلغ حكومتنا علم به على
أن الجرائد التي ذكرته قالت : إنه يكون عاماً
للأهالي جميعاً ، ولا يُخصَّص بأهل مذهب
دون غيرهم ، فلا يكون فيه جنف ولا حيف
على تقدير صحته . وقد أصاب حضرة
النائب في ما قاله عن وجوب الحذر من
تصديق ما تقوله الجرائد على علانية ، فإنها
أشاعت منذ أيام أن جلالة السلطان أمر بنفي
الذين كلّموه عن حوادث الأرمن ، وهي
إشاعة لا صحة لها على الإطلاق كما تحققت
الحكومة الإنكليزية من مصادر لا يرتاب
عاقل في صدقها ومعرفتها للحقائق . انتهى

نقول ولا يبعد أن يكون من قبيل تلك الإشاعة ما أذاعته الجرائد الأوربية حديثاً من أن
رعايا الروس من الأرمن يحضون إخوانهم من رعايا الدولة العلية على رفع عريضة إلى

فإنها اشاعت منذ أيام ان جلالة السلطان امر
 بنفي الذين كتموه عن حوادث الارمن وهي
 اشاعة لا صحة لها على الاطلاق كما تحققت
 الحكومة الانكليزية من مصادر لا يرتاب عاق
 في صدقها ومعرفتها للحقائق . انتهى
 يقول ولا يبعد ان يكون من قبيل تلك
 الاشاعة ما اذاعته الجرائد الاوربية حديثاً
 من ان رعابا الروم من الارمن يحضون اخوانهم
 من رعابسا الدولة العلية على رفع عريضة الى
 القيصر يطلبون الانضمام الى رعيته وان رئيس
 مدرسة التشميازن الذي ادعى والي وان ان
 مدرسته تبث الثورة وروح التمرد في الشبان
 عازم على رفع عريضة قريباً الى القيصر في
 هذا الشأن . فان الارمن لو كانوا يعلمون ان
 في ذلك خيراً لهم وانهم يجدون منه راحة
 لا يجدونها الآن لما قعدوا عنه طول هذا الزمان

القيصر يطلبون الانضمام إلى رعيته وأن
 رئيس مدرسة اتشميازن* الذي ادعى والي
 وان أن مدرسته تبث الثورة وروح التمرد في
 الشبان ، عازم على رفع عريضة قريباً إلى
 القيصر في هذا الشأن . فإن الأرمن لو كانوا
 يعلمون أن في ذلك خيراً لهم ، وأنهم
 يجدون منه راحة لا يجدونها الآن لما قعدوا
 عنه طول هذا الزمان .

AL-MOKATTAM
 A DAILY ARABIC NEWSPAPER
 Published in Cairo by Hovos, Saraf, Nour & Makarios
 SUBSCRIPTION TO "AL-MOKATTAM"
 payable in advance P. T. Y.
 Yearly 170
 Half-yearly 90
 TO ALL PLACES ABROAD
 Yearly 200
 Half-yearly 110
 CHARGES FOR ADVERTISEMENTS
 First page 2 0 per line
 Second 1 0
 Third 1 0
 Fourth 1 0
 Special arrangements for repeated advertisements.
 The double line is equal to two English lines small font in measurement
 and its spacing.
 Our Publishing Office undertakes to translate into Arabic, any English,
 French or Italian Advertisements free from charge.
 All Advertisements in any European language could be published by us also.
 Money Order payable to the Publishers Messrs. Hovos, Nour & Makarios.
 All communications should be addressed to the Publishers.
 Only Cairo.
 The telegraphic address is "Mokattam, Cairo".
 Telephone No. 237.

جريدة يومية سياسية تجارية أدبية
 العدد ١٧٠٩
 جريدة يومية سياسية تجارية لأصحاب امتيازها
 مؤلفون ومؤلفات
 في القصر العبري من سنة ١٧٠٩
 في القصر العبري من سنة ١٧٠٩
 في القصر العبري من سنة ١٧٠٩
 في القصر العبري من سنة ١٧٠٩

AL-MOKATTAM

* اتشميازن = اتشميازين ؛ إيتشميازين .